اللهم صل على سيد الأولين والآخرين

وكلامه هداية لكل مريد * وأما الحسن رضي الله عنه فاعلم أن
كرمه جعله الله فيه كشيئا ثم وقعه الى ان نتيجة فيه شيء جاء
ينبغي منه غنا الى ان رقاه الله من في الكمال ، وصيره ممن لا يشهد
ملكا النفس والامثال ، فجمع الله له بين الحالتين جمعا ، عنايته من الله
وراهمن من الله صنعا ، فكانت وظاهرة بذلك عكسه ، وابرا ديه
فيه جميعه ، وافعاله فيه عجيبة ، ومسائله غريبة ، نادرة من
نوادر الزمان ، وانه من آيات الله التي برزت للعيان ، فحكي
عنه انه لا يجاف من في العرش اقبالا ، وينبعث انبعاثا
من صدق مع الله حالا ومقالا ، وكيف يبالي من تخلى
قلبه عن العرض الفاني ، وترقى مقام الاحسان والعرفان ، وصعد
مصاعد الكمال ، وملك اتم المراتب الى جلال الذي ترك الجلابيب
والارباح ، ورهبوا النفوس والارواح ، فعظم كمال الخليفة
والاستخبار على الحقيقة ، فلا افضال الا افضالهم ، ولا نوال الا
نوالهم ، اذ من عين الوجود ينبعثون ، وبشوابك فيضه يتشبثون ،
لا يبرز لهم ملكا ، ولا اعطاء ولا نزكا فلا يرى بوصف امرهم وكنيف

بقدر

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بقدر قدرهم ولا كنا انتمي في حقه ، بما نرى لشيخنا واستاذنا
رضي الله عنه من جزيل الفضايل ، وبعض ما اشتمل من روايع
الفضايل ، اذ المقصود ذكر الاخبار ، ونشر تلك المكارم والآثار ،
فدابه رضي الله عنه الانعكاف بأهل الله ، والانقطاع لوجه الله ،
يبذل ماله لأهل الله فلا يذر منه ، ويرسل العطايا بالشيء والحق ،
ما اشتمل على سارة ونفقة ، وصلة رحم وصدقة ، يقول رضي الله عنه
المال مال الله ، وانما انا خازن الله ومستخلف فيه ومستشهد لقوله تعالى
وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ، وقوله صلى الله عليه وسلم يد
الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما انفق
منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغض ما في يده ، وكان عرشه
على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اخرجه الامام احمد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ومن عادته
رضي الله عنه الاقتداء والمبالغة باحسانه ، والحض على الاحسان
واخباره بكل احسانه ، حتى انه لا يطرق ذلك بنانه ، بل يلازم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1